

**المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة
والتحالف العربي من أجل المحكمة الجنائية الدولية
إلى جانب 120 منظمة غير حكومية وإئتلافا عالميا
يوقعون على بيان صادر عن التحالف الدولي للمحكمة الجنائية الدولية
لرفض العقوبات الأمريكية ضد المحكمة الجنائية الدولية**



المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة
THE ARAB CENTER FOR THE INDEPENDENCE OF
THE JUDICIARY AND THE LEGAL PROFESSION
(ACIJP)



مؤسسة دعم العدالة
JUSTICE SUPPORT FOUNDATION (JSF)

المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة والتحالف العربي من أجل المحكمة الجنائية الدولية إلى جانب 120 منظمة غير حكومية وإئتلافا عالميا ، يوقعون على بيان صادر عن التحالف الدولي للمحكمة الجنائية الدولية لرفض العقوبات الأمريكية ضد المحكمة الجنائية الدولية .

رفض العقوبات على المحكمة الجنائية الدولية ودعم حق الضحايا في العدالة

بيان صادر عن التحالف من أجل المحكمة الجنائية الدولية

14 يناير 2025

يعرب التحالف من أجل المحكمة الجنائية الدولية، إلى جانب أكثر من 120 منظمة غير حكومية وإئتلافاً عالمياً، عن رفضه القاطع للجهود التي تبذلها الولايات المتحدة الأمريكية لرفض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية. ويدعو التحالف الدول الأعضاء في المحكمة إلى الدفاع عن هذه المؤسسة القضائية، وعن مسؤوليها وكل من يتعاون معها، ضد أي تدابير تستهدف تقويض دورها الحيوي في تحقيق العدالة.

المحكمة الجنائية الدولية هي هيئة قضائية مستقلة معنية بإحقاق العدالة لضحايا الجرائم الدولية الخطيرة، خاصة في الحالات التي تنعدم فيها السبل الأخرى لتحقيق العدالة. وتعد المحكمة ملاذاً أخيراً ذا أهمية بالغة، مدعومة بعضوية 125 دولة وتعمل بنشاط في أكثر من 16 دولة حول العالم.

إن العقوبات الأمريكية قد تُضعف بشكل كبير قدرة المحكمة الجنائية الدولية على أداء ولايتها الحيوية في مختلف القضايا التي تنظر فيها. إذ قد تتردد المؤسسات المالية وغيرها من الجهات إبرام المعاملات المتعلقة بالمحكمة، مما يؤدي إلى شلل فعلي في قدرتها على أداء مهامها.

علاوة على ذلك، ستمتد آثار هذه العقوبات في الغالب لتطال الضحايا والممثلين القانونيين ومنظمات المجتمع المدني، الذين قد يواجهون عواقب مباشرة بسبب دعمهم لتحقيق العدالة أمام المحكمة. وهو ما يهدد بعرقلة الجهود الأساسية التي تهدف إلى تمكين الضحايا من نيل حقوقهم وتعويضهم عن أشد الجرائم فظاعة.

إن فرض العقوبات على المحكمة الجنائية الدولية سيعرقل بشكل كبير وصول الضحايا إلى عدالة مستقلة موثوق بها، ويشكل إهانة للضحايا والناجين حول العالم. كما أن هذه العقوبات ستمثل انخراطاً للولايات المتحدة في نوع مماثل من العرقلة التي مارستها روسيا الاتحادية ردًا على مذكرة الاعتقال التي أصدرتها المحكمة ضد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والتي تضمنت إصدار مذكرات اعتقال بحق المدعي العام للمحكمة والقضاة، إلى جانب سن قوانين تجرم التعاون مع المحكمة.

تجدر الإشارة إلى أن العقوبات هي أداة يجب أن تُوجه ضد المسؤولين عن أخطر الجرائم الدولية، وليس ضد أولئك الذين يسعون لتحقيق العدالة.

تدعو منظماتنا الولايات المتحدة إلى التوقف عن أي محاولات، بما في ذلك العقوبات، تهدف إلى عرقلة العمليات القضائية المستقلة للمحكمة الجنائية الدولية، والالتزام بدعم الجهود الرامية إلى تحقيق العدالة لجميع الضحايا والناجين من الجرائم الدولية الخطيرة، بما في ذلك من خلال المحكمة الجنائية الدولية.

وقد اجتمعت الدول الأعضاء في المحكمة، ومسؤولو المحكمة وجمعية الدول الأطراف، إلى جانب المنظمات الإقليمية وخبراء الأمم المتحدة والمجتمع المدني، للدفاع عن المحكمة في مواجهة التدخلات والتسييس. ومع ذلك، تبقى الحاجة ملحة لتعزيز الجهود الرامية إلى حماية المحكمة وضمان قدرتها على مواصلة عملها دون عراقيل.

تدعو منظماتنا الدول الأعضاء في المحكمة الجنائية الدولية، البالغ عددها 125 دولة في مختلف مناطق العالم، إلى:

- إدانة استخدام العقوبات بشكل علني كوسيلة لتقويض المحكمة الجنائية الدولية، والتعبير عن التزام قوي وغير مشروط بدعم المحكمة وتفويضها العالمي الحيوي لتحقيق العدالة .
- دعوة الولايات المتحدة إلى التوقف عن أي محاولات تهدف إلى تقويض استقلال المحكمة ودورها الأساسي، مع حثها على الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية ودعم الجهود الرامية إلى تمكين الضحايا من الوصول بشكل كامل إلى العدالة.
- التعاون الكامل مع المحكمة الجنائية الدولية لدعم مهامها في جميع القضايا التي تنظر فيها، مع دعوة جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة إلى القيام بالمثل. ويتضمن ذلك تنفيذ كافة قرارات المحكمة، خاصة أوامر الاعتقال المعلقة، وتعديل التشريعات الوطنية لتتوافق مع نظام روما الأساسي، والتصديق على اتفاقية امتيازات وحصانات المحكمة وتنفيذها، إلى جانب توقيع جميع اتفاقيات التعاون ذات الصلة مع المحكمة، مثل تلك المتعلقة بحماية الشهود والضحايا، والإفراج عن الأشخاص بما في ذلك الإفراج المؤقت، وإنفاذ الأحكام.
- اعتماد وتنفيذ قوانين حظر وطنية وإقليمية، مثل قانون الحظر الخاص بالاتحاد الأوروبي، الذي يهدف إلى حماية المؤسسات والمشغلين الأوروبيين من تأثير العقوبات العابرة للحدود. إذ يمكن لهذه القوانين والأدوات المماثلة أن توفر للمحكمة وشركائها حماية أساسية، مع توجيه رسالة واضحة بأن الدول الأعضاء في المحكمة الجنائية الدولية لن تتسامح مع أي محاولات لتقويض دور المحكمة.
- اعتماد أي تدابير حماية إضافية على المستويات المحلية أو الإقليمية أو الدولية، مع التعاون مع مقدمي الخدمات المحليين والإقليميين لضمان استمرارهم في العمل مع المحكمة الجنائية الدولية .

- وضع وتنفيذ تدابير وأطر وطنية لحماية الأفراد والجهات التي تتعاون مع المحكمة وتدعمها، بما في ذلك منظمات المجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الإنسان.

الموقعون :

The Coalition for the International Criminal Court (CICC) and:

- A world without chemical and biological weapons-www
- Action des chrétiens activistes des droits de l'Homme à Shabunda (ACADHOSHA)
- Action pour la réforme de la justice et la promotion des droits de l'homme (ARJPDH)
- Afghanistan Transitional Coordination Group
- African Network for International Criminal Justice (ANICJ)
- Afrique pour la Justice
- Al Mezan Center for Human Rights
- Al-Haq
- Al-Haq Europe
- Amnesty International
- Arab Centre for independence of judiciary & legal profession (ACIJLP)
- Asamblea Permanente de Derechos Humanos
- Asia Justice Coalition (AJC)*
- Asociación Americana de Juristas
- Asociación Pro Derechos Humanos (APRODEH)
- Ateneo Human Rights Center
- Atrocities Watch Africa
- Australian Centre for International Justice (ACIJ)
- Avocats Sans Frontières
- Bureau d'études et de réflexions pour le bien-être des Communautés/ BERCO
- Canadian Partnership for International Justice
- CDN/Colombes de la Nature
- Center for Civil Liberties
- Center for Constitutional Rights
- Center for Development of International Law
- Center for International Law (CenterLaw)
- Center for Justice and Accountability
- Center for Truth and Justice
- Centro de Investigación y Promoción de los Derechos Humanos (CIPRODEH)
- Centro de Justicia y Paz (Cepaz)

- Citizens for Global Solutions (CGS)
- Civil organization "Kharkiv Human Rights Protection Group"
- Civitas Maxima
- Club des amis du droit du Congo
- Coalition Burundaise pour la CPI
- Coalition for the Prevention of Hazara Genocide
- Coalition Guinéenne pour la CPI
- Coalition Nationale pour la Cour pénale internationale de la République Démocratique du Congo (CN-CPI/RDC)
- Coalitions de l'Afrique Francophone pour la CPI
- Colombian Commission of Jurists
- COMPPART Foundation for Justice and Peacebuilding
- Darfur Call
- Darfur Network for Human Rights (DNHR)
- Defense for Children International - Palestine
- Democracy Development Foundation
- Democracy Without Borders-Kenya
- Documenta - Center for Dealing with the Past
- Dynamique chrétienne pour la défense des droits humains et de l'environnement, DCDHE
- European Center for Constitutional and Human Rights (ECCHR)
- Femmes Solidaires pour la Paix et Développement
- Fondation Congolaise pour la promotion des Droits humains et la Paix
- Foro Penal
- Foundation Sunflowers
- Front de Lutte contre la Pauvreté et les Crimes (FROLUPAC)
- Fundación Internacional Baltasar Garzón –FIBGAR
- Global Centre for the Responsibility to Protect
- Global Justice Center
- Global Rights Compliance
- Help Not Handcuffs, Inc.
- Helsinki Citizen's Assembly Vanadzor
- Human Rights Agenda Association
- Human Rights Association (IHD)
- Human Rights Center ZMINA
- Human Rights First
- Human Rights Watch

- Humanitarian Law Center
- International Association of Democratic Lawyers (IADL)
- International Centre of Justice for Palestinians
- International Commission of Jurists
- International Commission of Jurists Norway (ICJ Norway)
- International Federation for Human Rights (FIDH)
- International Partnership for Human Rights (IPHR)
- Just Access e.V.
- Justice Call
- Kenya Human Rights Commission
- Kurdish organizations Network coalition for the International Criminal court (KONCICC)
- Kurdistan without Genocide
- Lawyers Committee on Nuclear Policy
- Lawyers for Justice in Libya
- Libya Crimes Watch (LCW)
- Life campaign to abolish the death sentence in Kurdistan
- Ligue Burundaise des droits de l'homme Iteka
- Ligue pour la Paix, les Droits de l'Homme et la Justice (LIPADHOJ)
- Ligue pour la Promotion et le Développement Intégral de la Femme et de l'Enfant (LIPRODIFE)
- MADRE
- Medical Action Group
- Mnemonic
- Netherlands Helsinki Committee
- Network Against Killings in the Philippines (NAKPhil)
- Nigerian Coalition for the International Criminal Court (NCICC)
- No Peace Without Justice
- Norwegian Helsinki Committee
- Nürnberger Menschenrechtszentrum
- Open Society Justice Initiative
- Organization Against Weapons of Mass Destruction in Kurdistan
- Organization of the Justice Campaign- OJC
- Parliamentarians for Global Action
- People's Empowerment Foundation (PEF)
- Philippine Coalition for the International Criminal Court (PCICC)
- Physicians for Human Rights

- Platform for Peace and Humanity
- Protection of Rights without Borders NGO
- Public Committee against Torture in Israel
- REDRESS
- Reporters Without Borders (RSF) / Reporters Sans Frontières (RSF)
- Réseau Equitas Côte d'Ivoire (REQCI)
- Rights for Peace
- Robert F. Kennedy Human Rights
- StoptheDrugWar.org
- Sudan Social Development Organization (SUDO)
- Sudanese Women's Rights Action
- Swedish Foundation for Human Rights
- Swedish Peace and Arbitration Society
- Synergy for Justice Stichting
- The Arab Coalition for the International Criminal Court (ACICC)
- The Georgian Centre for Psychosocial and Medical rehabilitation of Torture Victims (GCRT)
- The Global Institute for the Prevention of Aggression
- Transitional Justice Working Group (TJWG)
- Truth Hounds
- Ukrainian Helsinki Human Rights Union
- Ukrainian Legal Advisory Group
- United Nations Association of Sweden
- UpRights
- Vision GRAM- International
- Wereld Federalisten Beweging Nederland
- Women's Initiatives for Gender Justice
- World Jurist Association Human Rights Institute
- World Without Genocide
- Zarga Organisation for Rural Development